جميع والكدر ضد الصفا وللاول جمع اولى مثل كورى
الاعراب يا حرف نداء وارد النكرة منادى سور
مفعول به عيش مضاف اليه كله كدر مبتدا وخبر المعنى
يا من ورد بقية عيش كله كدر لاى شيء تود هذا الكدر
والصفو قد انفقته وافنيته في ايامك السالفة وهذا الذي
تسميه اهل البلاغة التجريد وقد تقدم وهذا المعنى يرجع
الى ان الصفو في ايام الشباب قال الله تعالى ومنكم من يرد
الى ارذل العمر وقال الشاعر

من عاش اخلقت الايام جدته ⁂ وخانه الثقتان السمع والبصر

وقال اخر

ومن يعمر يلق في نفسه ⁂ ما قد تمناه لاعدائه

وقال اخر

ومن يطل عمره يفقد احبته حتى الجوارح والصبر الذي عيلا

فيم اقتحامك لج البحر تركبه ⁂ وانت يكفيك منه مصة الوشل

اللغة اقتحم الشيء رمى بنفسه فيه من غير روية اللج معظم
الماء تركبه تعلوه والمص معروف والوشل الماء القليل الاعراب
اقتحامك مبتدا والخبر تقدم في الجار والمجرور لانه تضمن
الاستفهام اللج مفعول به والهاء في تركبه في موضع نصب
والفاعل ضمير يرجع الى المخاطب وانت مبتدا وجملة يكفيك
الخبر منه من هنا للتبعيض وهي متعلقة بيكفي ومصة
فاعل يكفي الوشل مضاف وقوله وانت يكفيك الى اخر
البيت جملة حالية المعنى لاي شيء تقتحم البحر وتركب
لجته وتصبر على الاهوال والغرق يحصل في الشاطي لان
المقصود شربة تتمها من اي بحر كان فعنى بذلك ان

ليس

ليس المراد من الدنيا الا قيام الصورة وهي ما تقوم بهذا
الجسد من المأكل والمشرب والملبس وهو يحصل بادنى
تحيل ولا يضطر مع هذا الى ركوب الاخطار ومكابدة
الاهوال ومقاساة الشقاق ومعاناة المتاعب
ومراد النفوس احقر من ان يتعانى وان يتفانى وقد اخذ
الطغرائي يريض نفسه ويكسر سورة غضبها بعد
ان كان قد ثار واحتمى وهذا صحيح لان الامر اقل من
هذا المناكله وهذا حقيق ان يشتد فيه ما الجزع اهل
ان تروده عليه ونظرة فيه وتعطى عوه الاماق وقال الشريف
ابو الحسن العقيلي

وقائل ما الملك قلت الغنا ⁂ فقال بل راحة القلب
وصون ماء الوجه عن بذله ⁂ في نيل ما ينفد عن قرب

قلت وكان الشارح يستغنى عن مثل هذا الشرح في
الاستشهاد بقول الصادق المصدوق من اصبح
امنا في سربه معافى في بدنه عنده قوت يومه فكانما ملكت
الدنيا بحذافيرها او فكانما حيزت له الدنيا والناظم
قد اشار الى هذا في البيت الاتي

ملك القناعة لا يخشى عليه ولا ⁂ يحتاج فيه الى الانصار والخول

اللغة القناعة الرضا بالمقسوم يخشى يخاف يحتاج
يفتقر الانصار الذين ينصرون ويساعدون الخول
خول الرجل حشمه والواحد خليل وهو اسم يقع على
العبد والامة ~~الاعراب~~ المعنى ان القناعة صاحبها ملك لانه
يستغني عن الناس لانه لا يحتاج الى حول ولا انصار ولا عساكر
ولا يخشى عليها من زوال لان ملوك الدنيا يحتاجون الى الحول

Copyright © King Saud University